

## تفسير الآية 482 من سورة البقرة

خباب الحمد

لاحظوا هذه الآية بل لاحظوا قبل كل شيء ان القرآن الكريم تكلم في البداية عن فضل الصدقات والنفقات والتطوعات وهذه الرغبيات التي يرغب بها. ثم تكلم الله عز وجل عنه ما يتعلق بالقرض الحرام. هم - 00:00:00

تكلم الله عز ما يتعلق بالقرض الحرام. ثم تكلم الله سبحانه وتعالى عما يتعلق بالقرض الحال. واكده مؤكّدات كثيرة تحدثنا عنها في الدرس الماضي او القديم يعني. ثم تكلم الله سبحانه وتعالى عما يوثق ذلك حتى في السفر - 00:00:24

ثم بعد ذلك انظر طريقة القرآن الكريم الطريقة العظيمة. تعرض الحكم الفقهي كاملا ثم بعد ذلك يتحدث في الموضوع باجمال عن المسألة العقدية ويوثقها ويذم عناها. قال الله عز وجل بعد هذا كله لله ما في السماوات وما في الأرض - 00:00:44

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. العلماء قالوا هذا فيه خطاب خاص وخطاب عام. خطاب خاص متعلق كتم الشهادة وان تخروا ما في انفسكم او تبدوا بمن يعلم شيئا من ذلك بمن يعلم ان عليه دين ولم يؤدّه بمن الى غير ذلك. هم. فتكون هذه الآية - 00:01:04

لها تعلق في هذا المفهوم من حيث انه آآ ان الله عز وجل يعلم ان الله سبحانه وتعالى يبصر ان الله سبحانه وتعالى يرى ولذلك ذكرهم الله عز وجل بعد عرض هذه الاحكام الفقهية بالجانب العقائدي العظيم. لله ما في السماوات وما في الأرض. اين انت ايها - 00:01:26

الغر الصغير اين انت ايها الفسل الصغير؟ اين انا وانت من عظمة الله سبحانه وتعالى في هذا الكون؟ لله ما في السماوات وما في الأرض كل شيء تحت قبضته وتحت حكمه سبحانه وتعالى. فهل من مهرب؟ هل من ملجم؟ هل من حصن؟ هل من - 00:01:46  
نجاة والله لا نجاة الا اليه سبحانه وتعالى. ولذلك استشعروا بالجانب الاعتقادي بان الله عز وجل عالم الغيب وان الله مطلع وان الله مالك مدبر سبحانه وتعالى وببيده كل شيء - 00:02:06

فلا تكتمو شيئا لا تقصرموا في شيء. وصلة عجيبة جدا كما قلت لكم وحدة بنائية عميقه دقيقة في كيفية توصله الآيات بعضها بعض وهذا ما يسميه العلماء علم المناسبات كما ذكرت لكم قديما. فلذلك قال الله عز وجل لله - 00:02:24

ما في السماوات وما في الأرض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. ما في السماوات وما في الأرض. ما في السماوات لماذا ذكر الله عز وجل ما في السماوات ولم اذا ذكر الله من في الأرض - 00:02:44

لان الانسان لا يمكن ان يعرف شيئا كثيرا حتى لو يعني لو لو ادرك الكثير من القضايا الكونية ها لا يمكن ان يعرف كثيرا اكثر مما في الأرض وهو يعلم ان الخافي عنه في علم السماء امر عظيم. فلذلك قدم الله عز وجل السماء على الأرض باتساع ذلك وعلى كل - 00:03:00

تلك الكواكب المضيئة والنجوم. ثم قال الله عز وجل وما في الأرض التي تعيشون عليها. التي تعيشون عليها. اعلموا ان الله اذ كان الله ان كان الله يعلم ما في السماوات اليه يعلم ما في الأرض؟ وما الأرض - 00:03:23

ما الأرض ما الكون كله الا كحالة ملقة في ارض فلاة. ما الكون كله عند الله سبحانه وتعالى الا كخردلة فلذلك عند عرش الرحمن سبحانه وتعالى. فلذلك الانسان يا اخوان لما يستشعر هذه المفاهيم - 00:03:41

والله تجري في دماء عروقه المعاني اليمانية الوجданية العظيمة فعلا ولذلك يا اخوة لو ادرك الناس جميعا وانا اولكم اليوم الآخر والله لما قمنا بمعاصي لو ادركنا حقيقة اليوم الآخر - 00:04:02

ادركتنا حقيقة اليوم الآخر. يا اخواني كثير من الناس يقرأ الآيات التي تتحدث عن اليوم الآخر ومن يكفر بها وكذا فيظن ان ذلك هذا

خاص بالكافرين احنا الحمد لله مؤمنين لا يا اخواني الكرام - 00:04:21

هذا كما يقول علماء اصول الفقه الدلالة دلالات يسموها دلالات الالفاظ. دلالة عبارة ودلالة اشارة دلالة العبارة هي خطاب الله عز وجل للكافرين الذين وكفروا بيوم الميعاد بالبعث والنشور باليوم الاخر. دلالة اشارة ودلالة الاشارة حتى في - 00:04:34

الاصولي تحتاج الى الاذكياء الفاطئيين النبيهين ولكن تسمى الاشارة. ها العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة اشارة يلتقطها يفهمها المؤمن يفهم ذلك لذلك بين الامام الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى هذا في كتابه العظيم التحرير والتنوير وسبقه وسبقه الزمخشري. وهو عالم من علماء البلاغة لكنه عنده - 00:04:54

وبعد لكن قال هذا الامر نحن لما نستشعر جميعا ان اليوم الاخر هو اليوم الذي سنعرض فيه على الله عز وجل ها لا تخفي منكم فعليا فعليها كثير من الذنوب والمعاصي ستتهاوى. لا يكون لها اصل ولا وانما يكون اساسها - 00:05:19

في الحقيقة في السماوة وفرق بين السماوات والسماء. السماء التطلع الى الله والسماء التي ثابتة في اصل الارض الصخرة في اصل الارض فكثير من الناس يعرف تطلعاتهم الى السماء. وكثير من الناس طلعاتهم الى السماوات. ولذلك يا اخواني الكرام احنا بحاجة الى ان نلتقط هذا الخيط - 00:05:39

الدقيق حتى نحسن فيه التعامل مع الله سبحانه وتعالى. لذلك وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. وهذه الاية كذلك لما نزلت بيدي احكيها بالعامي. يا بيبي شو الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. يا الله شو الصحابة شعروا بشعور غريب وعجب جدا. يأتي ابن - 00:05:59

مرجانة فيرى عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه يبكي يقول الله عز وجل انزل وان تبدوا ما في انفسكم او او تخفوه يحاسبكم به الله. الله اكبر. يعني اي شيء يخفيه في الصدر. الله سبحانه وتعالى سيحاسبنا به. يبكي بكاء شديد - 00:06:21

يأتي اه يأتي الى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه حبر الامة ترجمان القرآن. ذاك فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. رضي الله تعالى عنه وارضاه. فابن رضي الله عنه وارضاه يقول ان هذه الاية انزلها الله سبحانه وتعالى - 00:06:41

اخبارا للصحابة اختبار للصحابة ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه. اختبار يختبر له عجبها الصحابة هل هل ستؤمنون بذلك؟ هل ستذعنون لهذا؟ هل ستقولون سمعنا واطعنا؟ هل ستقولون امنا - 00:07:00

فحينما قالوا ذلك انزل الله عز وجل قالوا ذلك ووثق الله ايمانهم وهذا ان شاء الله سنتكلم عنه في الدرس القادم امن الرسول بما انزله من ربه الى اخره قال الله لا - 00:07:21

يكلف الله نفسها الا وسعها لها ما كسبت. رفع الله عز وجل عنهم الحرج والجناح. وكان ذلك وكان ذلك مرحمة من الله سبحانه وتعالى. فإذا ان تبدوا ما فيكم من انفسكم او تخفوه حاسدكم بالله. هذا جانب. وبعض اهل العلم كبن جرير الطبرى. ركزوا معي يا اخوان على هذا المفهوم - 00:07:32

وعميق جدا. كلام ابن جرير الطبرى طبعا هذا ايش؟ امام المفسرين متوفى سنة ثلاثة مئة وعشرة. هذا هذا من كبار علماء التفسير رحمه الله علماء التفسير. الطبرى يقول هذه الاية مش منسوخة. هذه الاية ليست منسوخة محكمة غير منسوخة - 00:07:52

ماذا نقول؟ لماذا نقول انها محكمة وغير منسوخة؟ قال لأن الله عز وجل ليس من شرط الحساب العقاب هم فانه سبحانه وتعالى قد يحاسب ثم يعاقب وقد يحاسب ثم يعذب وقد يحاسب - 00:08:09

ثم يفرج ويغفو سبحانه وتعالى. لا الله الا هو. ولذلك قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها. وركزوا ما من عبد هم بذنب او هم بمعصية ثم تركها ثم يعني هو هم بها واحد واحد ان يفعلها وتركها لعارض ما عارض دنيوي الا ابتلاء الله بالهم - 00:08:29

والحزن كثير من الناس شعوره بالهم والحزن واطلاق الرأس كثير وكثرة التفكير بسبب ذنب من الذنوب معصية من المعاصي هم بها المرء حاول ان يقوم بها لم يتركها لله لم يتركها لله ها وانما هكذا الدنيا ات معه ابتلاء الله عز وجل بعدها - 00:08:57

بايش؟ بالهم والحزن. قالت فان هذا من محاسبة الله للعبد في الدنيا ليكون ذلك عنه تكفيلا لسيئاته ماذا نفعل بالاحاديث الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام اخرجه الامام مسلم في صحيحه من هم بالسيئة فلم يعملها هم - 00:09:21

كتبها الله عنده حسنة ومن هم بها فعملها كتبها الله على العبد سيئة. ومن من هم بالحسنة فلم ي عملها من هم بالحسنة فعملها كتبها الله  
عزم حما عنده عشر حسنات الـ اضعاف كثرة. ماذانفهم من ذلك - 00:50

نفهم من هذا يا اخوانى الكرام ان الله سبحانه وتعالى كذلك يريد من العبد ان يستشعر بانه سبحانه وتعالى عفوه وفضله اكثـر

من عدله يا اخوانه، فضل الله عفو الله اكثر من عدله. ولو يأخذ الله الناس بماكسواها ما ترك - 00:10:10

على ظهرها من باب ما ترك على ظهرها من دائمة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليدقهم بعض الذي عملوا. شيء

فَعَلِيَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَحِزَّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِعْدَهُ وَاللَّهُ لَهُ - 32:10:00

جزانا الله بعده لخينا وخسرنا. ولذلك في صحيح الامام مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بعد ذلك ولا يهلك على الله الا هالك الله لا يرجعنا واباكم من المالكب: يعني حمة الله وعفه الله وفضله الله مسعة مغفرة الله سبحانه وتعالى ... ثم يكمل: شخص هالك في

00:10:46 - 111

قال لا يهلك على الله الا هالك فلذلك الانسان يستشعر انه هنا في مفهوم الحسنات والسيئات الموازنة ما بين الحسنات والسيئات.

الثواب والعقاب عند الله عز وجل امره عظيم. نعم اذا الانسان لم يعمل السيئة لقد يجزى بها في الدنيا بامور يجعل فعليا يعني تکفر

00:11:07 - عنه هذه السيئة

او هذا الشيء وكذلك يبتلى بغيرها. ويكون هذا كذلك يا اخوانى كذلك داعية له لان يفكر. ما الذى جلبه لي هذه المعصية من همومهم.

لذلك يا اخواني انا انصحكم بقراءة كتاب الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافى. هو - 00:11:29

ما له سؤال من تقربيا يعني تقربيا خمسطعشر سطر الامام الشمس آآ ابو عبد الله محمد ابن القيم رحمة الله ابن القيم الجوزية رحمه الله سئل سؤال ما بالك برجل ابتعد عن الله وتعلق بالنظر الحرام واصبح قلبه منصرا عن الله عز وجل فالله جواب كافي باربع

00:11:49 -

مئة صفحة رحمة الله رضي الله عنه اربع مئة صفحة. وتكلم عن اثر الذنوب والمعاصي على العبد وذكر لذلك اكثر من اثنين وتسعين

اثر من الذنوب والمعاصي على العبد. في حياته الدنيا وفي اخرى. ولذلك ما من عبد - 00:12:12

فيه معصية ولو رأيت فيه عزا وشما شموخا اللي هو الشموخ الظاهري الا وجدت فيه ذلة ايش يقول عثمان رضي الله عنه ما اصر

انسان سريرة الا ظهرت على صفحات وجهه وفلات لسانه - 29:12:00

بعض وجوه الناس والعياذ بالله مظلمة كالسوداد. وبعض وجوه الناس مشرقة كالنور ونسأله الله عز وجل سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى، إن يزيتنا بذريعة الإيمان وإن ينورنا بنور الإيمان يقول أحدهم الحسن البصري أبو سعيد يقول والله لو طقطقت بهم الغال -

00:12:49

اللي هم اهل المعاصي وهم لجت بهم البراذون اللي يقوم متولد اظن بين الحمار والبغلو او بين الحمار والحصان لا ادري ناسي اذا كان احد منكم يعرف بيوجهنا والله له طقطقتوت بهم ال للغا ، وهم لجت بهم البراذون اي الله الا ان يذا من عصاه اي الله الا ان يظهره

00-13-13 - المعاشرة

علي وجهه فلذك الانسان لما يدله بهم بالمعصية ها بمجرد الهم عليه ان ان يحاول ان يردد هذه المعصية لله سبحانه وتعالى حتى لا

ستل، بهذه الاشیاء. لكن، لماذا نجد اها، الطاعة واهما، الالهام؛ سعداء - 00:13:35

فيهم سعادة وفيهم راحة وفيهم طمأنينة لأن اعمالهم الصالحة جعلت حياتهم في الدنيا حياة طمأنينة. ولذلك بذلك يا اخوان، أنا كنت أتحدث اليكـم مع أحد الاحبة الكـلام أقـها، سـحـانـاـ، الله الـاسـسـعـ المـاضـ، اـحدـ النـاسـ، اـعلـ تـهـبـتهـ فـ، الغـنـاءـ، كـانـ، وـاطـعـ

٠٠:١٣:٥٤ - غدائقة - آلة قطاعة الورق في المختبر

كثيره وبالمايين بالمايين اعلن توبته واستشعر هذا المعنى. ما الذي جعله كذلك؟ ثم يأتي شخص اخر ملا الدنيا كما قالوا كذاكم من المفاسد صارخ مقراها افکر في هذا المفاسد ماذا يفكرون بهذا الامر؟ النهم عاش من بالاخوان حمد لهم

00:14:20

جوع روحي عوز فاقه. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في القلب فاقه لا يملؤها الا القرب بالله عز وفي النفس شعث وتفرق لا يملؤه ولا يكمله الا الاستظلال تحت كتاب الله عز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:42

لذلك هذا المعنى عظيم يا اخوان. لذلك هذا المعنى العظيم. الانسان لما يستشعر بهذا المفهوم يا اخوانني يجد ان الدنيا عنده والله لا تعدل شيئا ايها المسلم ياسر الوجود انت بالايمان في الدنيا ملك - 00:15:01

فاشكر النية لله الذي من تراب الارض هذا صورك وافتكر في الكون. وانظر وسعه وتفكر يا اخي هذا الفلك. احمد الله على ما خلقك ورزقك واعطاك سبحانه وتعالى وحاسب نفسك على ما يكون وهذه يا اخوان نحن بحاجة الى مفهوم المحاسبة. العلماء كانوا يكتبون مفهوم المحاسبة. ابو الحارت المحاسبي - 00:15:17

كيف كان يحاسب نفسه كل يوم وكل ليلة؟ يجب علينا يا اخوانني ان نكون كذلك وانا اولكم. والله يا اخوانني ما الواقع باحوج وما المعلم باحوج من المتعلم ولا من يسمع كلنا نحن بحاجة الى ذلك. لذلك يا اخوانني الكرام نحن بحاجة الى هذا المفهوم. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به - 00:15:37

لكن نحن نقول دائمآ عفو الله واسع. وفضل الله واسع. وقلنا لقب قليل كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يهلك على الله الا هالك. اللهم لا تجعلنا منهم. يقول الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:15:57

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. مجرد وان تبدوا انفسكم او تخفوه. هذى في البداية لما نزلت هذه الاية لكن الله سبحانه وتعالى خف عن العباد فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. الصحابة يا اخوانني فعلا لما نزلت هذه الاية امر عظيم. طب كان بامكان الصحابة يقولوا طب يعني واحد بهم بذنب او كذا ليش - 00:16:13

ليش ليش يعني ليش يعني يكون هناك وما فعلوا؟ لماذا يحاسبوا؟ لماذا يعذبها الله؟ فيغفر لمن شاء ويعذب من يشاء.طبعا يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ما اخذ منكم ويغفر لكم سبحانه وتعالى. الله يعلم فلان لماذا ترك ولماذا فلان لم يترك. فلان اراد الزنا. الله يعافينا واياكم. فاراد - 00:16:35

ان يفعل ان يفعل ذلك لكن جاءه عارض فعرضه ومنعه كحادث سير. هو تركها يعني الزنا لاجل اه لاجل هذا؟ لا. لكن عل من عفو لعل من فضل الله عليه ان ان قضى عليه بهذا الحادث لكي يمنعه من امر محروم - 00:16:55

لكن هو كذلك يحاسب. فلذلك يعذب من يشاء على رأي الطبرى. يعذبه ايش؟ في الدنيا بعقوبات تجري عليه. ليكون ذلك ممحصا ومكفرا على كلام من نسخ من يقول هذه اية منسوخة ان هذه الاية اراد الله عز وجل منها ان يذعن الصحابة لذلك ثم بعد ذلك لا يقول واحد فيهم ليش - 00:17:13

يعنيوليش يا الله ما في هذا الكلام؟ بعد ذلك ايمان واذعان. قال الله عز وجل فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء الله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. الله عز وجل قادر على كل شيء. ولذلك الامر كله بيده نسأل الله تبارك وتعالى - 00:17:33

قال جل في علاه ان يجعلنا واياكم هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخي الكريم لا تنسي الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:17:53